البيان الختامي لمعالي السيد Alex Alonso Contreras Miranda، رئيس الدورة السادسة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق

السيد الرئيس،

معالي المحافظين والمندوبين الموقرين،

السيدات والسادة،

نصل الآن إلى نهاية هذه الدورة السادسة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق. وبعد عامين من القيود التي فرضتها جائحة فيروس كورونا، تشرفت وسررت حقا بأن تتاح لي إمكانية إدارة هذه الدورة شخصيا. ولم يتسنَّ بذلك تيسير المناقشات المثمرة في الجلسات العامة فحسب، بل تسنى أيضا التفاعل الدينامي وجها لوجه بين المحافظين والمندوبين الذين افتقدوا هذا التفاعل افتقادا شديدا.

واسمحوا لي، معالي المحافظين، السيدات والسادة، أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب لكم جميعا عن تقديري العميق. أشكركم على المشاركة النشطة في المداولات، وتبادل المعارف والأفكار، وتعزيز الدور الابتكاري والتحفيزي الذي يضطلع به الصندوق في تسريع العمل لتحقيق الأمن الغذائي.

ولقد نظرنا، على مدى اليومين الماضيين، في عدد من بنود الأعمال التي تقع في صميم عمليات الصندوق، ومنها الموافقة على ميزانية الصندوق وإنشاء هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق. كما أتيحت لنا الفرصة للموافقة على طلب عضوية غير أصلية من أوكرانيا.

وكان موضوع الجلسة - تسريع العمل لتحقيق الأمن الغذائي – الركيزة التي قامت عليها البيانات التي ألقاها الضيوف الموقرون الذين كرموا هذا المجلس بإطلاع الحاضرين على رسائلهم التي تنوّه بالعزيمة والقدرة على الصمود، وتبرز الأمر الأهم، وهو الحاجة إلى العمل الجماعي معا لتحقيق خطة عام 2030.

وشرفنا حضور ضيفنا الخاص، فخامة الرئيس حسن شيخ محمود، رئيس جمهوريّة الصومال الاتحادية، الذي ألقى كلمة رئيسية قوية سلط فيها الضوء على ضرورة التعاضد، وحشد الموارد، وإعادة تركيز جهودنا الجماعية على تسريع العمل لتحقيق الأمن الغذائي. وشدد فخامته على ضرورة إعادة بث الأمل وإنشاء الفرص في الزراعة، وكذلك على أهمية دعم المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والرعاة والمزارعين الرعاة في إنعاش أراضيهم وتحويلها إلى مؤسسات أعمال مزدهرة. وقام بتكرار هذه الرسالة مناصرو قضايا الشباب وممثلو الشعوب الأصلية والمشاركون في الجلسات التفاعلية وجميع المحافظين من خلال بياناتهم ومداخلاتهم. فالتحدث بصوت "واحد" هو بالضبط ما نحتاج إليه في أوقات كهذه. فيتعين علينا توحيد قوانا، لا من منطلق فردي، وإنما من منطلق جماعي، ولا بقيام كل فرد بتكرار جهود غيره من الأفراد، وإنما بالاستفادة من مواطن القوة والمزايا النسبية الموجودة لدينا جميعا. ويجب علينا أن نتذكر المثل القائل: "*الكل أكبر من مجموع أجزائه*". نحن أقوى عندما نعمل معا، وفي الاتحاد قوة.

وأكدت معالي السيدة Mia Amor Mottley، رئيسة وزراء بربادوس، مجددا ضرورة مواصلة العمل مع الحكومات لدعم الزراعة التي يضطلع بها أصحاب الحيازات الصغيرة وتحقيق التحوّل الريفي. وأشارت معاليها إلى أنه لا بد لنا من الاستثمار العاجل في إنهاء أزمة الجوع والتغذية في العالم لأن عدد الجوعى في يومنا هذا أكبر مما كان عليه في عام 2015 عندما قُدمت أهداف التنمية المستدامة للمرة الأولى. وقد كانت الحاجة إلى استثمارات سليمة الأساس الذي قام عليه العديد من مناقشاتنا هنا في هذا اليوم، وهي في صميم مهمة الصندوق.

وألقى معالي السيد Edmondo Cirielli بيانا نيابة عن معالي السيد Antonio Tajani نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والتعاون الدولي للجمهورية الإيطالية. وأود أن أشكر حكومتنا المضيفة، إيطاليا، على دعمها الثابت للصندوق وعلى تأكيد حاجتنا إلى التعاون، الآن وأكثر من أي وقت مضى، لتحقيق هدف التنمية المستدامة 2، المتمثل في القضاء على الجوع.

وفضلا عن ذلك، قدم السيد ديفيد بيزلي، المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، بيانا قويا بالفيديو أكد فيه كيف أن انعدام الأمن الغذائي يتفاقم بسبب الأزمات المتعددة وأن هناك أمرا عاجلا يتعين علينا القيام به، وهو العمل فورا والعمل معا والاستثمار في تعزيز النظم الغذائية العالمية. شكرا لك، السيد بيزلي، على تقديرك لقدرة الصندوق الفريدة على تجريب الحلول التي تحرر طاقات زراعة الحيازات الصغيرة وتوسيع نطاق هذه الحلول، وعلى بناء أسواق فاعلة، ودعم النمو المستدام في المناطق الريفية.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة أيضا لأشكر السيد شو دونيو، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، على كرم ضيافته وعلى استضافته الكريمة لنا في هذا المبنى التاريخي. السيد شو، أشكرك على تأكيد الدور الأساسي للشراكة وعلى المساعدة في تنشيط روح التعاون بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها. أما النداء الذي وجهه السيد شو لزيادة الاستثمارات في النظم الغذائية الزراعية والتنمية الريفية، والاستفادة من إمكانات التكنولوجيا، وضمان أن يكون المزارعون في صميم عملنا، فقد أعيد تأكيده مرارا خلال اليومين الماضيين.

وأبرز بيان السيد ألفرو لاريو، رئيس الصندوق، الدور المركزي للصندوق، بوصفه جهة مجمِّعة للتمويل، في توجيه الاستثمارات إلى النظم الغذائية المستدامة سعيا إلى تحقيق التنمية. وأكد مجددا ما يحدثه الصندوق على أرض الواقع من أثر على السكان الضعفاء وما يضطلع به من تركيز على تحسين سبل العيش والأمن الغذائي والتغذية في المناطق الريفية. وهذه هي الرسالة التي يجب أن نعود بها إلى حكوماتنا، لا سيما في هذه السنة المهمة التي يجري فيها التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق. والصندوق على استعداد لتوسيع نطاق استثماراته وتأثيره، لكنه يحتاج إلى دعمنا.

وكان من دواعي سرورنا أيضا المشاركة في مناقشة حافزة على التفكير مع السيدة Cristina Duarte، وكيلة الأمين العام، المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون أفريقيا. فاسمحي لي أن أشكرك على تقديم غذاء قيم للتفكير في النجاحات والدروس المستفادة والتحديات والفرص.

معالي المحافظين الموقرين،

لقد كان من دواعي سروري وكان شرفا لي أن أترأس هذه الدورة لمجلس محافظي الصندوق. فاسمحوا لي أن أعرب عن امتناني الشخصي لكل منكم ولزملائي في المكتب على ما قدمتموه إليّ من دعم. وأود أيضا أن أعرب عن خالص امتناننا للرئيس لاريو على شغفه والتزامه وقيادته التي لا تتزعزع. وأوجه شكرا خاصا وخالصا إلى جميع موظفي الصندوق وفريق الأمانة والمراسلين والمترجمين الفوريين والتقنيين وجميع العاملين في الكواليس. فلنصفق لهم تصفيقا حارا.

ربما شارفت هذه الدورة على الانتهاء، لكن عملنا لم ينته بعد.

المندوبون الموقرون،

السيدات والسادة،

لم يتبق على حلول عام 2030 سوى 7 سنوات. ونحن نعلم أن غالبية أشد سكان العالم فقرا وجوعا يعيشون في المناطق الريفية ويعتمدون على الزراعة وعلى الأنشطة المرتبطة بها لكسب رزقهم. وقد سمعنا جميعا كيف يجري المضي

قدما بعمل الصندوق لضمان وصوله إلى أبعد القرى والسكان، وكيف تُحدث مشروعات الصندوق وبرامجه أثرا مباشرا على تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

فلنكن جميعا مناصرين للصندوق ولنواصل الدفاع عنه بصفته أحد أصحاب المصلحة الأساسيين في القضاء على الفقر والجوع.

وبهذا القول، أعلن اختتام الدورة السادسة والأربعين لمجلس المحافظين.